تعظيمه بعد الف مرة كتعظم في اول مرة فليس باهل العلم وينبغي
لطالب العلم ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض امره
الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التجارب في ذلك وكان
اعرف بما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته كان الشيخ الامام
الاستاذ شيخ الاسلام برهان الحق والدين رحمة الله عليه
يقول كانوا لطالب العلم في الزمان الاول يفوضون امورهم في التعلم
الى الاستاذهم وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم والآن يختارون
بانفسهم ولا يحصل مقصودهم من العلم والفقه وكان يحكي ان محمد
ابن اسمعيل البخاري رحمة الله عليه كان بدا بكتاب الصلوة على
محمد ابن حسن رحمة الله عليه فقال له محمد رحمة الله اذهب وتعلم
علم الحديث لما راى ان ذلك العلم اليق بطبعه فطلب علم الحديث
فصار فيه مقدما على جميع ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان
لا يجالس قريبا من الاستاذ عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون
بينه وبين الاستاذ قدر القوس فانه اقرب الى التعظيم وينبغي
لطالب العلم ان يتحرز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
او صورة وانما يتعلم الانسان بواسطة ملك والاخلاق
الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها
خصوصا من التكبر ولا يحصل العلم قيل العلم حرب للمتعالي
كالسيل حرب للمكان العالي فصل في الجد والمواظبة والهمة
ثم لا بد من الجد والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه الاشارات
في القران

في القران وقيل من طلب العلم وجد وجد ومن قرع الباب ولج
ولج وقيل بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى وقيل يحتاج في التعلم
والتفقه الى جد الثلثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان في
الاحياء انشدني الشيخ الامام الاستاذ سديد الدين الشيرازي
رحمة الله للشافعي رحمة الله **شعر** الجد يدني كل امر شاسع و
الجد يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله بالهم امرء ذو همة يبلى
بعيش ضيق ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب
وطيب عيش الاحمق وانشدت لغيره غير الشافعي تمنيت
ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء فالجنون فنون ليس
اكتساب للمال دون مشقة تحملتها فالعلم كيف يكون قال
ابو الطيب ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين
على التمام ولا بد من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد
تكسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي ترم العز ثم تنام
ليلا يغوص البحر من طلب اللالي قيل اتخذ الليل جملا تدرك املا قال
المصنف رحمة الله وقد اتفق لي نظم في هذا المعنى من شاء
ان يحتوي اماله جملا فليتخذ ليله في دركها جملا اقلل طعامك
كي تحظى به سهرا ان شئت يا صاحبي المعالي ان تبلغ الكمالا
وقيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب العلم
من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين
العشائين ووقت السحر وقت مبارك يا طالب العلم
باشر الورع وجانب النوم والمتوا ترك الشبع وداوم على

طلبت علو الكعب بالهمم العوالي وعز المرء في سهر الليالي تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضاك يا مولى الموالي ومن رام العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المحال فوفقني الى تحصيل علم وبلغني الى اقصى المعالي صح صح

Copyright © King Saud University